

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

عرفنا أن القرآن هو كلام الله الذي نزل به الروح الأمين على يد رسول الله صلى الله عليه والسلام بألفاظه ولغته العربية ومعانيه الكثيرة. كما قال الله تعالى إِنَّ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ.^١ ولا شك أن القرآن الكريم بحر العلوم الذي لن ينزف أن نبحت. لقد وجد كثيرا من البحث العلمي في القرآن، وهذا يدل على أن القرآن له إعجازا كثيرا عديدا. أما من إعجاز القرآن هي إعجاز العلمي والإعجاز التشريعي والإعجاز اللغوي وغير ذلك.

القرآن الكريم له معجزة متنوعة متعددة خصوصا في علم اللغة والبلاغة، من خلال فصاحته ونظمه وتراكيبه وأساليبه وما تضمنه من أخير ماضية ومستقبلية وما اشتمل عليه من أحكام جلية وقد تحدى ببلاغة ألفاظه فصحاء العرب كما تحداهم بما اشتمل عليه من معان صحيحة كاملة وهي أعظم في

^١ سورة يوسف : ٢

التحدى عند كثير من العلماء. فأسلوب كلام القرآن لا يشبه أسلوب كلام الرسول الوارد في أحاديث

الشريفة لا يقر أحد من الصحابة ولا من جاء بعدهم أن يتكلم بمثل أساليبه ﷺ في فصاحته وبلاغته.^٢

في تفسير القرآن الكريم المعجز الذي فيه معان متنوعة ويكون أساسا للأمة لازم على وجود

القواعد المعينة للمنع من سوء المعان لأن وجدنا الإعجاز المتعددة في القرآن الكريم كثيرة وهي عن اللغة

خاصة. وقد ظهر القرآن الكريم أنواع العلوم. والعلوم التي المهمة في فهم القرآن هي البلاغة. ومن ثم في

الأحكام وعلوم الفقه كلها من القرآن. فهذا تدل على الضرورية في تعلم علم البلاغة للفهم أصول الفقه

وعلم الفقه وغير ذلك، هناك العلاقة الكبيرة بين علم البلاغة والفقه في التفسير خاصة في الأمر والنهي

الذي سيبحث الباحث في هذا البحث. كان الأمر والنهي في مفهومه مهمة جدا، وكذلك بالقواعد

(علم البلاغة في كلام الإنشاء وعلم في أصول الفقه في حال العقوبة الحكم التي تشمل على الواجب أم

لا في الأمر والنهي التي مأخوذة من النص وعلوم القرآن الذي يتعلق على القواعد في مفهوم القرآن) في

الأمر والنهي، لأن نزل الوحي الأول يبتدئ بالأمر كما قال الله:

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ

(٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥).^٣ ثم نزل الثاني الآية ١-١٠ من سورة المدثر، وخمسة من عشر الآيات

فيها الأمر لله إلى محمد. قال الله تعالى :

^٢ محمد حسين سلامة، الإعجاز البلاغي، (دار الألفاظ العربية، دون السنة)، ١١

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١) قُمْ فَأَنْذِرْ (٢) وَرَبُّكَ فَكَبِيرٌ (٣) وَثِيَابُكَ فَطَهِّرْ (٤) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (٥) وَلَا تَمْنُنْ

تَسْتَكْبِرُ (٦) وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ (٧) فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ (٨) فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ (٩) عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ

يَسِيرٌ (١٠).^٤

كثير الآيات التي تتضمن من الأمر والنهي في سورة يوسف إما له معنى الأصلي أو غير

الأصلي. سورة يوسف هي أحسن القصص في القرآن التي تقص قصة عيش نبي يسوف عليه السلام

فيها العبرة والحكمة نستطيع أن نأخذ للحياة لاسيما في اللغة والبلاغة. ومن الضروري لمعرفة معان الأمر

والنهي ذكرت عن ظواهر الأمر والنهي من بعض السياق وعرفنا أن هذا يحتاج إلى علم المعاني.

واليوم كثير من البحث العلمي الذي يبحث القرآن الكريم والمثال من الأمثل هي في الدراسة

التحليلية البلاغية. كانت البلاغة في القرآن الكريم مهمة جدا لأنها تناسب سياق بين المتكلم بالظروف

وأحوال المخاطب مع استخدام اللغة فصاحة.^٥ والبلاغة هي أن يكون الكلام فصيحاً قوياً فنيا يترك في

النفس أثراً خلافاً، ويلائم الموطن الذي قيل فيه والأشخاص الذين يخاطبون. وكانت علوم البلاغة ثلاثة

هي المعاني والبيان والبديع. علم المعاني هو ما يحتز به عن الخطأ في تأدية المعنى الذي يريده المتكلم

^٣ سورة العلق: ١-٥

^٤ سورة المدثر: ١-١٠

^٥ Dr. L. Supriyadi. Modul Ilmu Balaghoh. Karangploso- Malang. Hal 9.

لإيصاله إلى ذهن السامع. وعلم البيان هو ما يحتز به عن التعقيد المعنوي أي أن يكون الكلام غير واضح الدلالة على المعنى المراد. وعلم البديع هو ما يراد به تحسين الكلام.^٦

كما عرفنا أن لعلم المعاني فيه كلام الإنشاء هو الكلام الذي لا يحتاج الصدق أو الكذب لذاته وينقسم إلى قسمين الإنشاء الطلبي وغير الطلبي. وينقسم كلام الإنشاء الطلبي إلى الأمر والنهي والإستفهام والتمني والترجي والنداء وغير ذلك، فكل قسم من أقسام الإنشاء الطلبي يدل على معناه الأصلي ومعناه غير الأصلي. وفي الأمر الذي يدل على معناه الأصلي وهو طلب الجازم للفعل على وجه الإستعلاء. وأما معناه غير الأصلي هو للدعاء والإلتماس والإرشاد وغير ذلك. وكذلك للنهي والتمني والترجي والنداء والإستفهام كله يدل على معناه الأصلي وغير الأصلي.

وقد علمنا أن للأمر أربعة صيغ : فعل الأمر والمضارع المقرون بلام الأمر واسم فعل الأمر والمصدر النائب عن فعل الأمر. وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام كالإرشاد والدعاء والالتماس والتمني والتخيير والتسوية والتعجيز والتهديد والإباحة. وللنهي صيغة واحدة : المضارع المقرون بلا الناهية. وقد تخرج هذه الصيغة عن معناها الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام كالدعاء والالتماس والإرشاد والدوام وبيان العاقبة والتبئيس والتمني. من هنا

^٦ أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٤)، ص ٦٠ .

اختار الباحث صيغ الأمر والنهي لأن الباحث يريد أن يعرف ألفاظ الأمر والنهي التي توجد في سورة

يوسف.

والموضوع هنا يعني الأمر والنهي ومعانيها في سورة يوسف. كانت هي السورة الثانية عشر وعدد

آياتها ١١١ وهي من سورة المكية هذه السورة بعد سورة هود ونزل سورة يوسف في مكة قبل هجرة النبي

إلى مدينة. وكانت هذه السورة سميت بأحسن القصص كما قال: {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا

أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ} ^٧.

فاختلفت السورة من الأخرى لأن قص الله قصة النبي في السورة واحدة فقط، تقص قصة مجرى عيشة

النبي يوسف التي فيها الدروس والعبرة والأساس لعيش الناس لإرشاد الناس إلى تمام حسن عيشه.

وكذلك هذه السورة هي السورة التي فيها الوقائع و مغامرة العواطف والمحبة. كما قال الله تعالى لَقَدْ كَانَ

فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ^٨.

فلذلك قد رغب الباحث في اختيار هذا الموضوع " أسلوب الأمر والنهي ومعانيها في سورة

يوسف " واعتقد الباحث أن الموضوع جديد ولم يجد البحث العلمي في هذه الموضوع.

^٧ سورة يوسف : ٣

^٨ سورة يوسف : ١١١

ب. أسئلة البحث

انطلاقاً من خلفية البحث, عين الباحث أسئلة البحث كما يلي :

١. ما الايات التي تتضمن أسلوب الأمر والنهي في سورة يوسف ؟

٢. ما أنواع معان الأمر و النهي في سورة يوسف ؟

ج. أهداف البحث

و اعتماداً على أسئلة البحث, أهداف البحث كما يلي:

١. لمعرفة الايات التي تتضمن أسلوب الأمر و النهي في السورة يوسف.

٢. لمعرفة معان أسلوب الأمر و النهي في السورة اليوسوف.

د. أهمية البحث

و أما أهمية هذا البحث، لها فوائد متعددة من ناحية نظرية و تطبيقية :

١. من ناحية نظرية

اعطى الباحث هذا البحث المعلومات الجديدة للقراء، تعني الأمر والنهي في سورة يوسف. ولزيادة

المعارف والمفاهيم من علم البلاغة خاصة في علم المعاني عن الأمر و النهي، ولزيادة المراجع للقراء في

قسم اللغة العربية وآدبها خاصة.

٢. من ناحية تطبيقية

أ. للباحث

يستطيع أن يجعل الباحث معرفة عن الأمر والنهي ومعانيها في سورة يوسف عميقة دقيقة.

ب. لقسم اللغة العربية و آديها

ليساعد القراء أن يفهم عن الأمر والنهي ومعانيها الأصلي وغير الأصلي في سورة يوسف.

ج. للجامعة

لزيادة المراجع في مكتبة جامعة تولونج أجونج الحكومية الإسلامية خاصة في مراجع اللغة

العربية و آديها.

هـ. توضيح المصطلحات

في هذا التوضيح أراد الباحث أن يوضح توضيحه في البحث لأجل التوضيح والمنع في سوء

الفهم على موضوع البحث، وهو " أسلوب الأمر والنهي ومعانيها في سورة يوسف ". والمصطلحات

المقصودة كما يلي:

١. أسلوب الأمر

هو الأسلوب من آيات المقصودة سورة يوسف التي تتضمنه من الأمر، إما من الأمر له معني

الأصلي أم غير الأصلي

٢. أسلوب النهي

هو الأسلوب من آيات المقصودة سورة يوسف التي تتضمنه فيها النهي إما من النهي الذي له

معني الأصلي أو معني غير الأصلي

٣. سورة يوسف

هو السورة سميت باسم يوسف كما أن بين عن شخصية نبي يوسف عليه السلام فقط. و له

١١١ ومن سورة مكية، و الثاني عشر من ترتيب جميع السورة بعد سورة هود.

و. تحديد البحث

كي لا يخطأ في فهم المقصود عن هذا البحث سيحدد الباحث اصطلاحا يستعمله الباحث في

البحث، و هو :

١. أن الموضوع في هذا البحث هو الأمر والنهي في سورة يوسف التي تنصها الآية ١ إلى ١١١.

٢. و أن يركز هذا البحث في دراسة البلاغية هي علم المعاني في كلام الإنشاء الطلي " الأمر والنهي "

ز. الدراسة السابقة

قبل أن يستخدم الباحث هذا الموضوع عرض الباحث في السطور التالية تلك الدراسة السابقة

وجد الباحث البحوث العلمي الذي يتعلق بهذا الموضوع، كما يلي:

١. دار السلام، ٠٧٣١٠٠٥٨ ، ٢٠١١ العنوان " اراء المفسرين في معاني الأمر و النهي في سورة

النساء " في قسم اللغة العربية وآدبها الكلية الإنسانية ، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية

الحكومية بمالانج.

أما نتائج البحث في بحث العلم هي : ألفاظ الأمر الموجودة في سورة النساء هي ٧٢ لفظاً، وصياغ

الأمر المستخدمة هي فعل الأمر وفعل المضارع المقرون بلام الأمر، أما ألفاظ النهي الموجودة في

هذه السورة هي ١٦ لفظاً، وصيغة النهي الواحدة يعني لا مع فعل المضارع.

٢. مصطفى كمال، ٠٧٣١٠٠٩٤ ، ٢٠١١ ، العنوان " الأمر والنهي في آيات وأحاديث النكاح"

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

أما نتائج البحث هي: مواضع صيغة الأمر عن النكاح تقع في ١١ آية و أما في الحديث تقع في

سبعة أحاديث، وصيغة الأمر المستخدمة هي فعل الأمر و فعل المضارع المقرون بلام الأمر،

ومواضع صيغة النهي عن النكاح تقع في تسع آيات من القرآن الكريم و في الحديث تقع في ثلاثة

أحاديث، و صيغة النهي جاءت في صيغة المضارع المتصل بلا الناهية.

٣. حنيف الفوز أ.ح، ٢٠١٠، " كلام الإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ المرام و معانية (دراسة

بلاغية)" في قسم اللغة العربية وآدبها الكلية الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية

الحكومية بمالانج.

أما نتائج البحث هي: أحد عشر حديثا التي فيها كلام الإنشاء في كتاب بلوغ المرام و المعانية،

كان أربعة أنواع كلام الإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ المرام باب الصيام و هي ١٠ فعل الأمر التي

يملك علي صيغتين الأول صيغة فعل الأمر كمثل: (اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني)،

والثاني صيغة المضارع المجزوم بلام الأمر كمثل: (إذا أفطر أحدكم فليفطر علي تمر). و ٤ فعل

النهي و ٤ الإستفهام و ٣ النداء . والأخير كان أربعة معان كلام الإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ

المرام باب الصيام وهي ١٢ معنى الإرشاد و ٥ معنى الإنكار، ٢ الإنكار للكذب والإنكار للتوبيخ

و ١ معنى الدعاء.

لاحظ الباحث من البحوث الثلاثة السابقة أنها تناولت أسلوب الأمر والنهي من خلال

متخلفة بحيث أن تناولها البحث الأول من موضوعه آراء المفسرين في معاني الأمر والنهي في سورة

النساء، والبحث الثاني الأمر والنهي في آيات وأحاديث النكاح، والبحث الثالث من ناحية

الموضوع الأمر والنهي في كتاب بلوغ المرام ومعانية، واختلفت تلك البحوث الثلاثة عن هذا

البحث حيث أن الأخير تناول أسلوب الأمر والنهي في سورة يوسف.

ح. هيكل البحث

ليكون هذا البحث تدريجيا منطقيا جعل الباحث هذا البحث هيكل البحث مما يلي:

١. الجزء الأول

هذا الجزء يتكون من الغلاف الخارجي، الغلاف الداخلي، الإقرار، بيان موافقه المشرف،

اعتماد لجنة المناقشة، دليل الاستبدال الحرفي، الشعار، المستلخص، الشكر و التقدير، و فهارس

الموضوعات.

٢. الجزء الثاني يتكون من

الفصل الأول : اساسيات البحث

في هذا الفصل بين الباحث عن المقدمة، أسئلة البحث، أهداف البحث،

أهمية البحث، توضيح البحث، تحديد البحث، الدراسة السابقة، وهيكل

البحث.

الفصل الثاني : الإطار النظري

في هذا الفصل سيبدأ البحث من تعريف البلاغة التي تتكون من تعريف علم

المعاني والبيان والبديع، ثم يبحث عن تعريف علم المعاني الذي يتكون من

تعريف كلام الإنشاء. وكلام الإنشاء يتكون من تعريف الأمر والنهي.

الفصل الثالث: منهجية البحث

في هذا الفصل يبحث عن مدخل البحث، بيانات البحث ومصادرها،

أدوات جمع البيانات، طريقة جمع البيانات، تحليل البيانات، تصديق البيانات،

إجراءات البحث.

الفصل الرابع: لب البحث

في هذا الفصل يبدأ البحث من ترجمة سورة يوسف، ثم الى مجموعة آية في

سورة يوسف التي تدل على الأمر والنهي، والآخر إلى أنواع معان الأمر

والنهي في سورة يوسف.

الفصل الخامس: الخاتمة

يتكون من الإستنباطات و الإقتراحات.

٣. الجزء الثالث يتكون من قائمة المصادر والمراجع و الملحقات (إذا كان موجودا)، والسيرة الذاتية

للباحث.